خلاصة . . .

١٥

إن من الضرورى لكل صحيفة تريد لنفسها النجاح والرواج أن تحرز فى كل يوم نصرًا جديدًا فى الإخراج تتغلب به على عناصر الركود والانحلال ، وأكثر ما يكون ذلك من طريق التحرير الصحفى قبل أى شىء آخر .

« ويكهام ستيد »

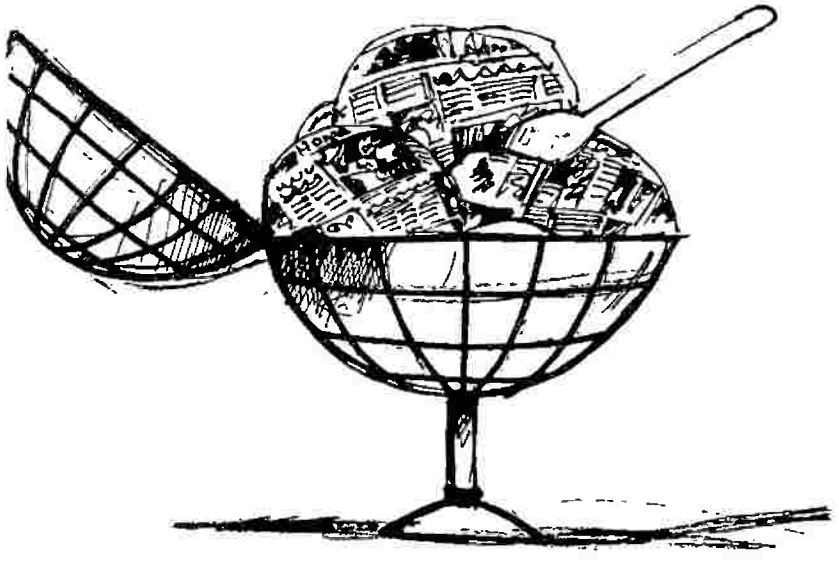

قبل النهاية :

نحن دائمًا نتحدث عن الجورنال المثالى ، الصفحات الجيدة والصفحات المضيئة ، الصفحات اللافتة ، الصفحات الناجحة ، صفحات خفيفة الدم ، صفحات لها رنين .

نحن لا نتحدث عن الصفحات الرديئة ، نحن لا نتحدث عن صفحة رأسها فى رجليها ، صفحة ملخبطة ، صفحة ثقيلة الظل ، صفحة شوهت صورها ، وتداخلت عناوينها بعضها البعض من فوق ومن تحت ، صفحة تكركبت زواياها ولم يعد أحد يستطيع أن يلتقط أول الموضوع من آخره ، صفحة محتارة وتحير صاحبها ، وتحير قارئها ، صفحة حشرت الأخبار فيها حشرًا وجاء الاختصار فيها مبتورًا ، صفحة الفقرة التى يعنيها العنوان كانت قد تاهت بفعل الاختصار ، أو صفحة صاخبة كبيرة العناوين بنسب أكبر من حجم المتن ، صاخبة بالأبناط غير المتناسقة أو حاول المخرج أن يضع المقدمة فى ذيل الموضوع متصورًا بذلك أنه يجدد ، أو صفحة رتيبة مملة متشابهة الصور متشابهة العناوين صفحة ملولة تدعو للملل ، كئيبة أو كما يقولون قبيحة !!

صفحة تقول لها أغربى عن وجهى .

لكن ماذا يفعل القارئ أمام صفحة رديئة الإخراج بها موضوع هام يستحق القراءة ؟ بالتأكيد سيقرأ الموضوع ، وبالتأكيد سيرسل إلى الجورنال **خطابًا يحمل رأيه فى الإخراج** . وهناك من النماذج الكثير .

كلمة فى النهاية

إلى كل الذين عملت معهم ، تعلمت منهم الكثير من الفضائل والكثير من الخبرة ، أبدأ بالأستاذ توفيق بحرى ، وعلى حمدى الجمال ، ثم محمد حسنين هيكل ، ونوال المحلاوى ، وتجربة الأهرام فى تطوير نفسه وسط الصحافة المصرية فى الستينات .

ولا أنسى كمال نجيب ، وأحمد نافع ، وعبد الحميد سرايا ، ومحمود عبد العزيز ، ويوسف صباغ ورائد عطار ، وعبد السلام شهاب ، ومحمد نجيب ، ورسلان البنبى ، ومحمود عبد العزيز حسين ، ومصطفى فهمى الحكيم ، والحاج قدرى ، وسيد دياب ، وغيرهم كثيرون .

وأصدقاء الدور الثالث عم ياسين ، وسلامة وربيع ، ومحسن ، وزغلول ، وسيد عبد الرحمن ، ومحمد أمين ، وكامل عبد الحليم ، وزكى عبد الحميد ، ولويس يوسف ، وفرماوى ، ومحمد كامل زكى ، وحنفى هريدى ، وأنور عبد الفتاح ، ووفيق ، وعماد ، وكل الذين نسيت أن أكتب أسماءهم .

وشكر خاص لصلاح هلال ، وصلاح جلال ، وصلاح منتصر .

وزمالة أعتز بها مع محمود مراد ، وعبد الوهاب مطاوع ، ومحمد زايد ، وحسنى جندى ، وسناء البيسى ، وماهر الدهبى ، وفريد مجدى ، وسامى دياب ، وسامى فريد ، ومحمود فايد ، ومكرم حنين ، وناجى كامل ... وغيرهم ممن سهى على بأن أكتبهم مثل مصطفى سامى ، وإحسان بكر ، وحسن فؤاد ، وفؤاد سعد ، وسامى متولى ، ومحمد حقى ، وبهيرة مختار ، وكمال مصطفى .

** **المهم** : كلما تذكرت اسما كتبته بحب ، واعتذار لمن لم تأت صورته أمامى الآن وأنا أسجل أسماء « زملاء الأهرام » ... رحلة العمر ... !!

* لكن الذى حدث الآن أننى دفعت بكتابى هذا إلى المطبعة وكفانى .

هامش :

** **وأخيرًا أقول** : إننى اكتشفت اسمى وشجرة عائلتى على مدى نحو أربعة قرون وهو سمير صبحى كامل صليب فانوس نخلة دوس السقر وكان أبى مدرسًا ، ووالده مترجمًا ثم جده الأول باشكاتب محكمة بنى سويف ، ثم والده مباشرًا فى عهد الدولة العثمانية فى مصر ، ووالده صائغ أما دوس السقر فهو من بلدة الحمام قبلى ، عرفت ذلك بالصدفة خلال مخطوط قديم توارثه الأجداد عليه أسماء الأجداد ، فقد كانت المخطوطات نوعًا من زينة المنزل القديم تدل على قيمة صاحب هذا المنزل ومعذرة لذكر ذلك لكنه تاريخ نحفل به .